مجلة المنتدى الأكاديمي (العلوم الإنسانية)
المجلد (8) العدد (2) 2024
ISSN (Print): 2710-446x , ISSN (Online): 2710-4478
تاريخ التقديم: 2024/07/09 ، تاريخ القبول: 2024/07/16، تاريخ النشر: 2024/07/21

السلوكيات السلبية السائدة بين طالبات كلية الآداب

عيادة مسعود عقوب

قسم التربية وعلم النفس، كلية الآداب، الجامعة الأسمرية الإسلامية، ليبيا

المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف إلى السلوكيات السلبية السائدة بين طالبات كلية الآداب، والكشف عن الأسباب الكامنة وراء هذه السلوكيات، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة المشكلة، وصُمِّمت استبانة لدراسة السلوكيات السلبية وأسبابها، تضمنت (10) سلوكيات سائدة بين الطالبات، ولكل سلوك أسبابه، وبعد قياس الخصائص السيكومترية للاستبانة طبقت على عينة من الطالبات بلغت (285)، واختيرت بطريقة العينة الطبقية، أظهرت النتائج السلوكيات السلبية السائدة بين الطالبات مرتبة تنازلياً على التوالي: الصوت المرتفع واستخدام ألفاظ غير لائقة، عدم مشاركة الطالبات في المحاضرة، ضعف دافعية التحصيل لدى الطالبات، ضعف الشعور بالمسؤولية تجاه النظام العام للكلية، الغش في الامتحانات، التجول في ممرات الكلية، عدم الحفاظ على ممتلكات الكلية، الرسوب بين صفوف الطالبات، استعمال الهاتف النقال خلال المحاضرة، التغيب عن المحاضرات، وقد نوقشت الأسباب التي أدت إلى هذه السلوكيات، وفي ضوء ذلك أوصت الباحثة بتطوير استراتيجيات فعالة للتعامل مع السلوكيات السلبية تشمل تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطالبات، وتعزيز التواصل الإيجابي بين الطالبات وأعضاء هيئة التدريس، وتطوير برامج إرشادية وتوعوية.

الكلمات المفتاحية: السلوكيات السلبية – طالبات – كلية الآداب.

مقدمة:

يشكل السلوك البشري جوانب أساسية في التربية والتعليم، حيث يؤثر إلى حد بعيد على شخصية الفرد، ويوجهه في مختلف جوانب حياته، ويمكن لهذا السلوك أن يكون إيجابيًا ومقبولًا في بعض الأحيان، وقد يكون غير مقبول في حالات أخرى، فالتوازن بين السلوك الجيد والسلوك السيئ يحدد استقرار الفرد داخل المجتمع الذي يعيش فيه.

وبما أن المجتمع يشهد تغيرات في مختلف نواحي الحياة، منها السياسية والاقتصادية والتعليمية، أصبح من الضروري البحث عن طبيعة السلوكيات التي تعوق هذه التحولات الشاملة، وتعرقل استكمال

شروط نموها وتطورها، والاهتمام بدراستها لتحقق هذه المؤسسات رسالتها وأهدافها في تخريج جيل سليم نفسياً وفكرياً، يتمتع بالثقة والإخلاص وحب الوطن، ولذلك يجب أن يُولى اهتمام خاص لأطراف العملية التعليمية والتربوية فيها، لتعزيز قدرتهم على تحقيق أداء أفضل، ولا تضيع الطاقات البشرية، وأن تُحافظ على القيم والمبادئ، ليكونوا عناصر فاعلة في تطوير المجتمع والمحافظة على مصلحته الوطنية.

لذا، تتحمل المؤسسات التربوية مثل الأسرة والمدرسة والجامعة مسؤوليات كبيرة في بناء وتأهيل الطلاب، حيث تلعب دورًا فعّالًا في تهذيب وتوجيه السلوك، وتُعتبر المشكلات السلوكية التي قد يواجهها الطلاب تحديًا للنظام التربوي، وتؤثر في العملية التعليمية، ولذا فإن الكشف عن الظواهر السلوكية السلبية ومعرفة مدى انتشارها يُعَدّ ضرورة ملحة بهدف تحديد أسباب هذه الظواهر واقتراح الحلول المناسبة.

لذا سوف يتم التطرق في هذا البحث إلى بعض السلوكيات السلبية السائدة بين طالبات كلية الآداب، والبحث في أسبابها، لتحقيق بيئة تعليمية صحية وفاعلة، حيث تشكل السلوكيات السلبية واحدة من التحديات الرئيسة التي تواجه القائمين على العملية التعليمية، وتعد هذه السلوكيات بمنزلة العوائق التي تعترض سبيل تحقيق أهداف التعليم المرجوة، حيث أنها تؤثر مباشرة في جودة التعليم، وعلى البيئة الأكاديمية ككل.

إن فهم طبيعة السلوكيات السلبية وأسبابها يعد خطوة ضرورية في سبيل تطوير استراتيجيات فعالة للتعامل معها والحد من انتشارها حيث تتنوع هذه السلوكيات من حيث النوع والشدة والتكرار، وتختلف أسبابها من فرد لآخر بناءً على عوامل متعددة تشمل الخصائص الشخصية والبيئية والاجتماعية، حيث أظهرت بعض الدراسات السابقة، منها دراسة الهويدي (2002) أن السلوك يمكن تصنيفه إلى نوعين: لفظي، وهو السلوك الذي يعبر عنه الفرد من خلال ألفاظ مفهومة في مواقف معينة، وغير لفظي، الذي يتجسد في حركات الجسم، الإيماءات، وتعبيرات العين في مواقف مختلفة، وأشار بركات (2005) إلى أن السلوك الإنساني يمزج بين التناقضات تبعاً للصفات الشخصية للفرد وطبيعة الموقف، حيث يمكن أن يكون السلوك قوياً أو ضعيفاً، سريعاً أو بطيئاً، سلبياً أو إيجابياً، مقبولاً أو غير مقبول، عنيفاً أو هادئاً، منفعلًا أو متزنًا، شجاعاً أو جبانًا، أما أبو دف والديب (2009) فقد بيّنا أن العملية التعليمية في

مختلف مراحلها تعاني بعض السلوكيات السلبية التي تعوق تحقيق أهدافها على نحو أمثل، بالإضافة إلى ذلك، يرى الفتلاوي (2005) أن السلوك الإنساني له أسباب خاصة به ولا يظهر من العدم، مما يستدعي تبني نهج شامل يأخذ في الاعتبار جميع هذه العوامل.

عليه فإن لفهم هذه الظواهر على نحو أفضل ووضع استراتيجيات فعّالة لتعزيز السلوكيات الإيجابية والتعامل بفعالية مع السلوكيات السلبية، يجب التركيز على الجوانب النفسية والاجتماعية والبيئية لهذه السلوكيات، ومن ثَمَّ، يمكن تحقيق بيئة تعليمية محفزة وآمنة تدعم الأهداف الأكاديمية، وتسهم في الارتقاء بمستوى التعليم الجامعي، من هنا، يأتي هذا البحث لاستكشاف سلوكيات الطالبات وفهم أسبابها، وكيفية التعامل معها لتحقيق بيئة تعليمية صحية ومثمرة.

مشكلة البحث:

تنبع مشكلة البحث من الحاجة الماسة لفهم أعمق لأسباب انتشار هذه السلوكيات السلبية وسبل التعامل معها بفعالية.

إن فهم طبيعة هذه السلوكيات وأسبابها يعد خطوة أولى نحو تطوير استراتيجيات تربوية فعالة للتعامل معها، مما يسهم في تحسين البيئة التعليمية ورفع مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطالبات، لذلك يسعى هذا البحث إلى استكشاف هذه الجوانب على نحو معمق، مستنداً إلى الدراسات السابقة والمعطيات الميدانية، بهدف الوصول إلى توصيات عملية قابلة للتطبيق في البيئة الجامعية.

وتتحدد مشكلة البحث في التساؤلين التاليين:

1. ما أهم السلوكيات السلبية السائدة بين طالبات كلية الآداب؟
2. ما أهم الأسباب الكامنة وراء السلوكيات السلبية لدى طالبات كلية الآداب؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1. الكشف عن السلوكيات السلبية السائدة بين طالبات كلية الآداب.
2. الكشف عن الأسباب الكامنة وراء السلوكيات السلبية لدى طالبات كلية الآداب.

أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته كونه:

1. يسهم في إثراء المعرفة العلمية، والأدب الأكاديمي حول السلوكيات السلبية في المؤسسات التعليمية، ولا سيما في كلية الآداب، ويقدم فهماً معمقاً لطبيعة هذه السلوكيات وأسبابها، مما يساعد في بناء قاعدة معرفية قوية يمكن الاستناد إليها في الدراسات المستقبلية.
2. يساعد في تحليل العوامل النفسية والاجتماعية والبيئية التي تسهم في انتشار السلوكيات السلبية بين الطالبات، ويتيح ذلك للباحثين فهم الديناميكيات المعقدة التي تؤثر في السلوك الطلابي، مما يعزز من إمكانية تطوير نظريات جديدة في هذا المجال.
3. يقدم البحث توصيات عملية لأعضاء هيئة التدريس والإداريين حول كيفية التعامل مع السلوكيات السلبية بفعالية، تشمل استراتيجيات تربوية وتدريبية يمكن تنفيذها في القاعات الدراسية لتحسين السلوك الطلابي وتعزيز البيئة التعليمية.
4. يسهم البحث في خلق بيئة أكاديمية أكثر إيجابية ودعماً للطالبات من خلال تقديم حلول عملية للتحديات السلوكية التي تواجهها المؤسسات التعليمية، وتحسين التفاعل بين الطالبات وأعضاء هيئة التدريس وزيادة التحصيل الأكاديمي.
5. يمكن أن تستفيد الإدارات الأكاديمية وصناع القرار من نتائج البحث في صياغة سياسات وإجراءات تهدف إلى تقليل السلوكيات السلبية وتعزيز السلوكيات الإيجابية.
6. يوفر بيانات مرجعية يمكن استخدامها في الدراسات المستقبلية لمقارنة وتقييم فعالية التوصيات في التعامل مع السلوكيات السلبية، مما يدعم عملية التحسين المستمر في المؤسسات التعليمية.

حدود البحث:

- **حدود بشرية:** يتحدد البحث الحالي بطالبات كلية الآداب.
- **حدود مكانية:** كلية الآداب/ الجامعة الأسمرية الإسلامية.
- **حدود زمنية:** الفصل الدراسي ربيع 2024م.

مفاهيم البحث:

الســلوك: هو كل الأفعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد ظاهرة كان أم غير ظاهرة. (أحمد، وآخرون. 2022. 4).

السلوك السلبي: عرفه (قطامي) بأنه سلوك ذو معرفة مشوهة يحتاج فيها إلى مواقف وخبرات تساعده على الفهم (إبراهيم. 2009. 5).

وتعرفه الباحثة: بأنه التصرفات والأفعال التي تتعارض مع المعايير والقيم المقبولة في البيئة التعليمية. تشمل هذه التصرفات التغيب المتكرر، الإزعاج في أثناء المحاضرات، عدم احترام الزملاء وأعضاء هيئة التدريس، وغيرها من الأفعال التي تزعزع استقرار البيئة الأكاديمية، وتؤثر سلباً في التحصيل الدراسي للطلاب.

التعريف الإجرائي للسلوك السلبي: هو مجموع الدرجات التي يتحصل عليها أفراد العينة من خلال إجابتهم على استبانة البحث.

أما أسباب السلوكيات السلبية: تعرّفها الباحثة إجرائيًا بأنها مجموعة الأسباب المصنفة تحت كل سلوك في الاستبانة، التي حُدِّدت من قبل أفراد العينة وترتيبها تنازليًا حسب أهمية كل سبب.

دراسات سابقة:

دراسة العثامنة (2003): هدفت إلى استكشاف المشاكل السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين. اعتمدت الدراسة على منهجية وصفية تحليلية باستخدام استبيانات وزعت على عينة من المعلمين. أظهرت النتائج أن السلوكيات السلبية مثل العنف اللفظي والتخريب كانت أكثر انتشارًا بين الطلاب، وأوصت الدراسة بضرورة تقديم برامج دعم نفسي واجتماعي للطلاب وتعزيز التواصل الإيجابي بين الطلاب والمعلمين.

دراسة كوبر (Cooper. 2004): استهدفت الكشف عن أهم مظاهر المشكلات السلوكية السلبية ومعرفة أهم العوامل المؤثرة في ظهور هذه المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، إذ كشفت النتائج أن أهم مظاهر السلوك السلبي هو التحدث بصوت مرتفع، والتشويش في أثناء كلام المعلم، ولكن كان المتوسط العام لهذه المظاهر السلوكية منخفضاً.

دراسة ماري (Marie. 2004): التي هدفت إلى معرفة اتجاهات المعلمين نحو السلوك السلبي والعدواني في غرفة الصف، ومعرفة أشكال السلوك السلبي السائدة لدى التلاميذ، تكونت عينة الدراسة من (150) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أن اتجاهات المعلمين السلبية نحو التلاميذ الذين يمارسون السلوك السلبي، وأن أكثر مظاهر السلوك السلبي ظهورًا لدى التلاميذ هو السلوك اللفظي، ثم الحركي وأخيرا العدواني الفوضوي.

دراسة هوفمان (Hoffmann. 2004): والتي هدفت إلى الكشف عن أنماط السلوك السلبي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية المدرسية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات من خلال عينة تكونت من (280)معلم ومعلمة، وأشارت نتائجها إلى أن السلوك اللفظي هو الأكثر انتشارا لدى التلاميذ ثم السلوك الحركي تلاه السلوك العدواني والتخريبي، وأشارت كذلك إلى أن مستوى السلوك السلبي بشكل عام كان متوسطاً.

دراسة ليكي (Leckie. 2004): هدفت إلى التعرف على أنماط السلوك السلبي لدى طالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات من خلال عينة تكونت من (348) معلمة، وأشارت نتائجها إلى أن أبرز أنماط السلوك السلبي لدى الطالبات كان النمط العدواني التسلطي، التحرش بالآخرين، أخذ ممتلكات الغير، الألفاظ النابية والشتم والسب، وكان متوسط مستوى السلوك بشكل عام متوسط.

دراسة هويدي واليماني (2007): هدفت إلى التعرف على السلوكيات غير المقبولة من وجهة نظر المعلمين التي تصدر عن تلاميذ الصفين الثالث والسادس الأساسيين، وقد بلغ عدد أفراد العينة (249) معلماً ومعلمة يدرسون هذين الصفين في المدارس العامة في البحرين، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن السلوكيات غير المقبولة الشائعة بين التلاميذ تتعلق بتلك الموجهة نحو تلاميذ طلاب الصف الدراسي، يليها التوجه نحو ممتلكات الصف، أما أقلها شيوعاً، فكانت الموجهة نحو المعلم، كما تبين أن السلوكيات غير المقبولة تشيع بين التلاميذ أكثر من التلميذات وان تلاميذ منطقة سترة هم الأعلى، في حين لا توجد فروق دالة بين تلاميذ الصفين الثالث والسادس، وأظهرت النتائج أيضا ارتفاع مستوى السلوكيات غير المقبولة في حال اختلاف جنس المعلم عن جنس التلاميذ.

دراسة مطلك (2008): هدفت إلى الكشف عن الظواهر السلوكية الخاطئة أو السلبية ومدى انتشارها ودراسة أسبابها ومدى معرفة دلالة الفروق إحصائياً بين هذه الأسباب وفقا لمتغير الجنس، ولتحديد أُستخدم استبانة تتضمن سلوكيات منتشرة بين صفوف الطلبة طُبِّقَت على عينة بلغ عددها (200) طالب وطالبة، توصلت الدراسة إلى أن نسبة انتشار الظواهر السلبية في الوسط الطلابي الجامعي هي (64%) من الظواهر السلوكية التي تضمنتها أداة الدراسة، ورُتِّبَت النتائج تنازلياً، وكانت أعلى ظاهرة غير مقبولة تجول الطلبة في ممرات الكلية في أثناء المحاضرات، وتليها التغيب عن المحاضرات،

واستعمال الهاتف النقال، وحصلت ظاهرة التدخين لدى الطلبة على المرتبة السادسة بوصفها من الظواهر السلبية لديهم.

دراسة أبو دف والديب (2009): هدفت إلى تحديد مستوى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب تعديل السلوك، كما جاءت في السنة النبوية، تكونت عينة الدراسة من (212) من المديرين والمشرفين التربويين بمحافظة غزة، كشفت الدراسة عن استخدام المعلمين لأساليب الرسول –صلى الله عليه وسلم– في تعديل سلوك طلابهم بنسبة عالية بلغت (81.72%)، كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المهنة (مدير، مشرف) لصالح عينة المديرين حول درجة استخدام المعلمين لأساليب تعديل السلوك، كذلك بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس لصالح الإناث.

دراسة بركات (2010): هدفت إلى التعرف إلى مدى توافر المخالفات السلوكية لدى مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم في فلسطين من وجهة نظر المعلمين، وذلك في ضوء متغيرات الجنس والمرحلة التعليمية، والمؤهل العلمي والتخصص، وقد وُزِّعَت استبانة المخالفات السلوكية المعدة لهذا الغرض على عينة من المعلمين بلغ حجمها (197) معلماً ومعلمة، وقد أظهرت النتائج أن المخالفات السلوكية تتوافر لدى الطلبة بمستوى متوسط، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى توافر المخالفات السلوكية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين بحيث تعزى لمتغيرات الجنس والمرحلة التعليمية، وذلك لصالح الطلاب الذكور، وطلبة المرحلة الثانوي، بينما أظهرت النتائج من جهة أخرى عدم وجود فروق في مستوى المخالفات السلوكية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغيري المؤهل والتخصص العلمي.

دراسة الخلف وآخرون (2016): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مظاهر السلوك السلبي السائدة لدى طلبة كلية التربية الرياضية بجامعة اليرموك من وجهة نظر مدرسيهم وأسلوب التعامل معها، استخدم الباحثون استبيانين أحدهما لمظاهر السلوك السلبي والآخر لأساليب التعامل مع هذه السلوكيات، ووُزِّعَت على عينة من أعضاء الهيئة التدريسية، أظهرت النتائج أن الطلبة يتمتعون بسلوكيات أقرب إلى الإيجابية، وأن مظاهر السلوك السلبي قد تقلصت مستوياتها مقارنة بمرحلة المدرسة، كما أظهرت الدراسة أن المدرسين يفضلون استخدام الأساليب الاجتماعية في التعامل مع السلوك السلبي.

دراسة تركي، وعيسى (2020): هدفت إلى التعرف إلى السلوكيات السلبية لدى طالبات كليات التربية من وجهة نظر أساتذتهن، وتحقيقا لهدف الدراسة قام الباحثون بإعداد أداة للسلوكيات السلبية لدى طالبات كليات التربية في جامعتي بغداد والأنبار من وجهة نظر أساتذتهن موزعة على مجالين (سلوكيات لفظية، سلوكيات حركية) طبقت على عينة مكونة من (50) أستاذ، تم أُخْتِيرُوا بطريقة عشوائية، وأظهرت النتائج وجود مجموعة من السلوكيات السلبية لدى طالبات كليات التربية، وكان الأكثر ظهورا منها هي: استعمال الهاتف داخل القاعة الدراسية، الحديث بصوت مرتفع عند الخروج من قاعة الامتحان، التلفظ بألفاظ وكلمات بذيئة مع زميلاتها.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تعطي الدراسات السابقة صورة شاملة عن العوامل المؤثرة على السلوكيات السلبية، مظاهرها، وأساليب التعامل معها، يمكن تلخيصها على النحو التالي:

1. تنوع السلوكيات السلبية واختلاف مظاهرها بحسب المرحلة التعليمية حيث أظهرتا دراسة العثامنة (2003)، وكوبر (2004)، إن السلوكيات السلبية مثل العنف اللفظي والتخريب والتشويش هي أكثر شيوعًا بين طلاب المدارس الثانوية والابتدائية على التوالي، بينما أشارت دراسة هويدي واليماني (2007)، ومطلك (2008)، إلى انتشار سلوكيات مثل التجول في الممرات في أثناء المحاضرات والتغيب عن الدروس بين طلاب المرحلة الجامعية، أما دراسة ماري (2004)، وهوفمان (2004)، ركزتا على مظاهر السلوك السلبي في الصف، مع الإشارة إلى السلوك اللفظي والحركي والعدواني كأبرز الأشكال.

2. تنوعت العوامل المؤثرة على السلوكيات السلبية حيث توصلت دراسة هويدي واليماني (2007)، وبركات (2010)، إلى أن العوامل المرتبطة بالجنس والمرحلة التعليمية تؤثر إلى حد بعيد على مستوى انتشار السلوكيات السلبية، بينما دراسة كوبر (2004)، وهوفمان (2004) أشارتا إلى تأثير البيئة المدرسية وتفاعل الطلاب مع المعلمين.

استنتاجات عامة:

- تبرز الدراسات أن السلوكيات السلبية ليست محصورة بمرحلة معينة أو بيئة محددة، بل هي ظاهرة متعددة الأبعاد تتأثر بالعديد من العوامل البيئية، الاجتماعية، والنفسية.

- تختلف مظاهر السلوك السلبي وطرق التعامل معها باختلاف المرحلة التعليمية، مما يشير إلى ضرورة تطوير استراتيجيات مخصصة لكل مرحلة.
- توفير برامج دعم نفسي واجتماعي، وتعزيز التواصل الإيجابي، واستخدام أساليب تربوية مستمدة من القيم الدينية والاجتماعية قد يسهم إلى حد بعيد في الحد من انتشار السلوكيات السلبية.
- توفر الدراسات إطارًا شاملاً لفهم السلوكيات السلبية في البيئات الأكاديمية، وتسهم في تطوير استراتيجيات فعالة للتعامل معها بناءً على الفروقات بين المراحل التعليمية والبيئات المختلفة.

منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث: أُسْتُخْدِم المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة البحث وتحقيق أهدافه.

مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من طالبات كلية الآداب بلغ عددهن (1094)، وحُسِب عدد العينة الكلي باستخدام معادلة ستيفن ثامبسون (Steven Thompson)، حيث بلغت (285)، واختيرت بطريقة العينة العشوائية الطبقية، والجدول الآتي يوضح عدد أفراد المجتمع وعدد العينة:

الجدول(1) يوضح عدد أفراد المجتمع وعدد العينة

القسم	المجتمع	العينة
التاريخ	11	3
مكتبات	223	58
التربية وعلم النفس	175	46
اللغة العربية	310	81
علم الاجتماع	177	46
الجغرافيا	38	10
الفلسفة	5	1
إعلام	25	6
اللغة الانجليزية	130	34
المجموع	1094	285

أداة البحث:

استبانة السلوكيات السلبية: إعداد: الباحثة.

لإعداد هذه الاستبانة، طرحت الباحثة استبانة مفتوحة تتضمن سؤالين وُجها إلى عينة من أعضاء هيئة التدريس وعينة من الطالبات في الكلية، وكانت الأسئلة كالتالي:

1. ما هي السلوكيات السلبية الأكثر شيوعًا بين طالبات الكلية؟
2. ما هي الأسباب التي تعتقد أنها أدت إلى ظهور هذه السلوكيات؟

بعد جمع الإجابات من العينة، حللتها الباحثة ونظمتها، مما أسفر عن تحديد عشر فقرات تعكس كل منها سلوكًا سلبيًا، كما تم تجميع وتوحيد الأسباب المرتبطة بكل سلوك، ولتقييم درجة انتشار كل سلوك، ودرجة الأسباب المتوقعة للسلوك أُدرج أمام كل فقرة ثلاثة مستويات للإجابة: (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة)، ثم عرضت الباحثة النسخة المبدئية من الاستبانة على مجموعة من الأساتذة المختصين لتحكيمها، وأُجريت تعديلات على بعض الفقرات استنادًا إلى توجيهاتهم، ثم صُممت الاستبانة بشكلها النهائي، واشتملت على هدف البحث وتعليمات حول كيفية الإجابة، وأخضعت الباحثة الاستبانة للدراسة الاستطلاعية للتأكد من صلاحيتها للتطبيق.

الدراسة الاستطلاعية: طُبقت الاستبانة على عينة قوامها (30) طالبة من الدارسات بالكلية، و وأُخْتِيروا بطريقة عشوائية، وبعد تطبيق الاستبانة تبين وضوح عباراتها من قبل أفراد العينة وكذلك استفادت الباحثة من العينة الاستطلاعية في قياس الخصائص السيكو مترية للمقياس.

أولا. صدق الأداة:

الصدق الظاهري:

حُسِب بطريقة صدق المحكمين، التي سبقت الإشارة إليها أثناء المراحل الأولية من إعداد الاستبانة لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم حول مدى وضوح صياغة الفقرات وصلاحياتها لقياس ما وضعت لقياسه أو تعديل الفقرات التي تحتاج إلى تعديل.

صدق الاتساق الداخلي:

حُسِب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاستبانة والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (2) يوضح معاملات الارتباط

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.408**	دالة عند مستوى 0.01
2	0.562 **	دالة عند مستوى 0.01
3	0.521**	دالة عند مستوى 0.01

4	0.585**	دالة عند مستوى 0.01
5	0.480**	دالة عند مستوى 0.01
6	0.625**	دالة عند مستوى 0.01
7	0.532**	دالة عند مستوى 0.01
8	0.608**	دالة عند مستوى 0.01
9	0.386**	دالة عند مستوى 0.01
10	0.545**	دالة عند مستوى 0.01

****الارتباطات دالة احصائياً عند مستوى دالة عند مستوى 0.01**

يتضح من الجدول (2) أن جميع الفقرات المكونة لاستبانة السلوكيات السلبية ترتبط ارتباطاً موجباً وذات دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على اتساق الاستبانة وتجانس جميع فقراتها.

ثانياً: ثبات الأداء: حسبت الباحثة الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وذلك للدرجة الكلية للاستبانة تحصل على درجة تباث مرتفعة بلغت 0.90

الوسائل الإحصائية: استخدمت الباحثة عددا من الوسائل الإحصائية منها:

1. معادلة ارتباط بيرسون، وذلك للتحقق من الاتساق الداخلي للاستبانة.
2. معامل ألفاكرونباخ، وذلك للتحقق من ثبات الاستبانة.
3. النسبة المئوية لغرض تحديد القيمة النسبية لإجابات أفراد عينة البحث حول السلوكيات السلبية السائدة بين الطالبات، وكذلك القيمة النسبية لإجابات أفراد العينة حول أسباب هذه السلوكيات.

نتائج البحث:

التساؤل الأول ونتائجه: ما أهم السلوكيات السلبية السائدة لدى طالبات كلية الآداب؟

للإجابة عن هذا التساؤل استخدمت الباحثة النسب المئوية، لدرجات بدائل الإجابة والدرجة الكلية للفقرة والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (3) يوضح النسب المئوية لأهم السلوكيات السلبية السائدة بين الطالبات.

ت	السلوك السلبي	الدرجة			النسبة المئوية للفقرة
		ضعيفة	متوسطة	كبيرة	
.1	التجول في ممرات الكلية.	%14.6	%67.5	%17.9	%67.7

.2	الصوت المرتفع واستخدام ألفاظ غير لائقة.	%21.1	%59.6	%19.3	%72
.3	التغيب عن المحاضرات.	%12.1	%71.1	%16.8	%68
.4	عدم الحفاظ على ممتلكات الكلية.	%17.5	%61.8	%20.7	%67.75
.5	الرسوب بين صفوف الطالبات.	%15.4	%67.1	%17.5	%67.3
.6	الغــش في الامتحانات.	%22.9	%55.4	%22.9	%67
.7	ضعف دافعية التحصيل لدى الطالبات.	%12.5	%67.5	%20	%69.3
.8	استعمال الهاتف النقال في أثناء المحاضرة.	%21.4	%57.5	%21.1	%66.5
.9	عدم مشاركة الطالبات في المحاضرة.	%10.7	%68.2	%21.1	%70.1
.10	ضعف الشعور بالمسؤولية من قبل الطالبات اتجاه النظام العام للكلية.	%12.5	%67.9	%19.6	%69.04

يتضح من نتائج الجدول (3) النسب المئوية لكل فقرة، حيث تحصلت الفقرة الصوت المرتفع على أعلى نسبة مئوية بلغت (72%)، تليها الفقرة ضعف الشعور بالمسؤولية تجاه النظام العام للكلية بلغت نسبتها (69.04%) هذا يعكس ضعف الالتزام بالأنظمة والقوانين المعمول بها داخل الكلية، وتأتي الفقرة ضعف دافعية التحصيل في المرتبة الثالثة بلغت نسبتها المئوية (69.3%)، حيث يعد ضعف الدافعية للتحصيل الأكاديمي من أكبر التحديات، حيث يؤثر مباشرة على الأداء الأكاديمي للطالبات، أما الفقرة التغيب عن المحاضرات فقد جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة مئوية (68%) وهذا يشير إلى نقص الالتزام الأكاديمي، ويؤثر في التحصيل العلمي إلى حد بعيد، تليها الفقرة عدم الحفاظ على ممتلكات الكلية (67.75%)، وجاءت الفقرة التجول في ممرات الكلية في المرتبة السادسة بنسبة مئوية (67.7%)، أما الفقرة الرسوب بين صفوف الطالبات جاءت في المرتبة السابعة بنسبة مئوية (67.3%)، تليها في المرتبة الثامنة الفقرة الغش في الامتحانات (67%) أما الفقرة استعمال الهاتف النقال في أثناء المحاضرة فقد جاءت في المرتبة التاسعة والأخيرة بنسبة مئوية (66.5%)، من خلال هذه النتائج يمكن للكلية وضع خطط استراتيجية لمعالجة هذه السلوكيات السلبية وتحسين البيئة الأكاديمية والتربوية بوجه عام، واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة هويدي واليماني (2007)، ومطلق (2008).

التساؤل الثاني ونتائجه: ما أهم أسباب السلوكيات السلبية السائدة لدى طالبات كلية الآداب؟

للإجابة عن هذا التساؤل استخدمت الباحثة التكرارات والنسب المئوية، والجداول الآتية توضح ذلك:

الجدول(4) يوضح النسب المئوية لأهم أسباب ظاهرة التجول في ممرات الكلية السلوكيات.

ت	الأسباب	الدرجة			النسبة المئوية للفقرة
		ضعيفة	متوسطة	كبيرة	
.1	عدم وجود ضوابط تمنع ذلك في الحرم الجامعي.	%19.6	%52.9	%27.5	%69.3
.2	عدم وجود ساحات مُهيئة لجلوس الطالبات.	%24.3	%28.9	%46.8	%74.3
.3	عدم وجود قاعات للأنشطة والهوايات.	%23.2	%19.3	%57.5	%78
.4	سوء توزيع جدول المحاضرات.	%24.6	%47.5	%27.9	%67.7

يتبين من جدول(4) أن النسب المئوية لدرجة مستويات الإجابة على الفقرات تراوحت بين متوسطة وكبيرة، وبناءً على الوزن النسبي لكل فقرة، يمكن ترتيب أسباب ظاهرة التجول في ممرات الكلية تنازليًا (من الأعلى نسبة إلى الأقل نسبة) كالتالي:

1. عدم وجود قاعات للأنشطة والهوايات (78%)
2. عدم وجود ساحات مهيأة لجلوس الطالبات (74.3%)
3. عدم وجود ضوابط تمنع ذلك في الحرم الجامعي (69.3%)
4. سوء توزيع جدول المحاضرات (67.7%)

نستنتج مما سبق أن:

- نقص المرافق الترفيهية والبنية التحتية المناسبة: يعد من أكبر العوامل التي تدفع الطالبات للتجول في الممرات.
- غياب الضوابط والإجراءات التنظيمية: يجعل من الصعب الحد من هذه السلوكيات السلبية.
- سوء توزيع الجدول الدراسي يؤدي إلى فترات فراغ طويلة، مما يزيد من فرص التجول.

عليه من خلال فهم الأسباب الكامنة وراء ظاهرة التجول في ممرات الكلية وتطبيق التوصيات المناسبة، يمكن للكلية تحسين البيئة التعليمية والتربوية وتقليل السلوكيات السلبية، مما يسهم في تحقيق بيئة أكاديمية أكثر انضباطًا وتحفيزًا للطالبات.

الجدول (5) يوضح النسب المئوية لأهم أسباب ظاهرة الصوت المرتفع واستخدام ألفاظ غير لائقة.

ت	الأسباب	الدرجة			النسبة المئوية للفقرة
		ضعيفة	متوسطة	كبيرة	
.1	التربية الأسرية.	%11.4	%37.9	%50.7	%79.8
.2	ضعف الوازع الديني والأخلاقي.	%17.5	%42.5	%40	%84.3
.3	قلة المحاضرات التوعية للطلبة.	%20.7	%36.8	%42.5	%74

.4	عدم محاسبة الطالبات اللاتي يحدثن الضوضاء، والاكتفاء بكتابة تعهد.	%18.2	%36.1	%45.7	%76
.5	غياب الرقابة الإدارية.	%20	%43.6	%36.4	%82

توضح نتائج الجدول (5) الأسباب الرئيسة لظاهرة الصوت المرتفع واستخدام ألفاظ غير لائقة بين بعض الطالبات، استناداً إلى الوزن النسبي لكل فقرة، يمكن ترتيب أسباب ظاهرة الصوت المرتفع واستخدام ألفاظ غير لائقة تنازليًا (من الأعلى نسبة إلى الأقل نسبة) كالآتي:

1. ضعف الوازع الديني والأخلاقي (84.3%)
2. غياب الرقابة الإدارية (82%)
3. التربية الأسرية (79.8%)
4. عدم محاسبة الطالبات اللاتي يحدثن الضوضاء، والاكتفاء بكتابة تعهد (76%)
5. قلة المحاضرات التوعوية للطلبة (74%)

تشير النتائج إلى أن:

- ضعف الوازع الديني والأخلاقي يعد السبب الرئيسي وراء ظاهرة الصوت المرتفع واستخدام الألفاظ غير اللائقة.
- غياب الرقابة الإدارية والتربية الأسرية تسهم إلى حد بعيد في هذه السلوكيات السلبية.
- قلة المحاضرات التوعوية وعدم وجود إجراءات تأديبية فعالة يؤدي إلى تفاقم المشكلة.

عليه من خلال فهم الأسباب الرئيسة وراء ظاهرة الصوت المرتفع واستخدام الألفاظ غير اللائقة وتطبيق التوصيات المناسبة، يمكن للكلية تحسين البيئة التعليمية والتربوية، مما يسهم في خلق جو أكاديمي أكثر انضباطاً واحتراماً.

الجدول (6) يوضح النسب المئوية لأهم أسباب ظاهرة التغيب عن المحاضرات.

ت	الأسباب	الدرجة			النسبة المئوية للفقرة
		ضعيفة	متوسطة	كبيرة	
.1	عدم محاسبة الطالبات عن تغيبهم.	%21.8	%42.9	%35.4	%71.3
.2	الجمع بين العمل والدراسة في الوقت نفسه.	%20	%48.2	%31.8	%70.7
.3	الاعتماد على المذكرات على أنها تغني عن حضور المحاضرات.	%19.6	%41.4	%38.6	%73.3
.4	قلة اهتمام بعض الأساتذة بتسجيل الغياب.	%35.4	%40.7	%23.9	%63

.5	تكرار غياب بعض الأساتذة عن المحاضرات.	%39.6	%44.3	%16.1	%58.7
.6	التدريس يتم بطريقة مملة.	%20.7	%42.9	%36.4	%72

تشير النتائج في الجدول (6) إلى النسب المئوية لأهم أسباب ظاهرة التغيب عن المحاضرات من وجهة نظر الطالبات وبناءً على النسب المئوية المذكورة، رُتِّبت الأسباب تنازليًا كالآتي:

1. الاعتماد على المذكرات على أنها تغني عن حضور المحاضرات (73.3%).
2. التدريس يتم بطريقة مملة (72%).
3. عدم محاسبة الطلبة عن تغيبهم (71.3%).
4. الجمع بين العمل والدراسة في الوقت نفسه (70.7%).
5. قلة اهتمام بعض الأساتذة بتسجيل الغياب (63%).
6. تكرار غياب بعض الأساتذة عن المحاضرات (58.7%).

هذا الترتيب يظهر الأسباب الأكثر تأثيرًا على ظاهرة التغيب عن المحاضرات من الأعلى إلى الأدنى وفقًا للنسب المئوية المدونة.

بوجه عام، يمكن ملاحظة أن الأسباب المتعلقة بسياسات المحاسبة والتدريس بالإضافة إلى الظروف الشخصية للطالبات هي الأكثر تأثيرًا على معدلات التغيب.

الجدول (7) يوضح النسب المئوية لأهم أسباب ظاهرة عدم الحفاظ على ممتلكات الكلية.

ت	الأسباب	الدرجة			النسبة المئوية للفقرة
		ضعيفة	متوسطة	كبيرة	
.1	التعبير عن حب الظهور أمام الزميلات.	%27.5	%46.8	%25.7	%66
.2	العلاقة السيئة بين الطالبة وإدارة الكلية.	%30.4	%45	%24.6	%64.7
.3	عدم وجود عقوبات صارمة أو تهاون في تطبيقها.	%20.7	%44.3	%35	%71.3
.4	ردة فعل نتيجة لبعض التجريح الذي يمس الطالبة.	%18.6	%48.9	%32.5	%71.3

تشير النتائج في الجدول (7) إلى النسب المئوية لأهم أسباب ظاهرة عدم الحفاظ على ممتلكات الكلية من وجهة نظر الطالبات. يمكن ترتيب الأسباب بناءً على النسب المئوية كالتالي:

1. عدم وجود عقوبات صارمة أو تهاون في تطبيقها (71.3%).
2. ردة فعل نتيجة لبعض التجريح الذي يمس الطالبة (71.3%).
3. التعبير عن حب الظهور أمام الزميلات (66%).
4. العلاقة السيئة بين الطالبة وإدارة الكلية (64.7%).

من هذه النتائج نلاحظ أن الأسباب الرئيسة لعدم الحفاظ على ممتلكات الكلية تتعلق إلى حد بعيد بغياب العقوبات المؤثرة، والضغوط النفسية والاجتماعية التي تواجهها الطالبات، بالإضافة إلى العلاقات الاجتماعية داخل الكلية، لتعزيز الحفاظ على الممتلكات، قد تحتاج الإدارة إلى تبني سياسات أكثر صرامة في تطبيق العقوبات، بالإضافة إلى تحسين العلاقة مع الطالبات وتوفير بيئة داعمة للجميع.

الجدول (8) يوضح والنسب المئوية لأهم أسباب ظاهرة الرسوب بين صفوف الطالبات.

ت	الأسباب	الدرجة			النسبة المئوية للفقرة
		ضعيفة	متوسطة	كبيرة	
.1	اقتصار الدراسة على الجوانب النظرية فقط.	%11.8	%47.1	%41.1	%76.3
.2	انخفاض المستوى العلمي الذي قدم به الطالب من الثانوية.	%12.1	%51.8	%36.1	%74.7
.3	السرعة في تدريس المقررات.	%13.6	%40.4	%46.1	%77.7
.4	عدم رغبة الطالبة في الدراسة.	%18.9	%46.8	%34.3	%71.7

تشير نتائج الجدول (8) إلى النسب المئوية لأهم أسباب ظاهرة الرسوب بين صفوف الطالبات من وجهة نظرهن. وفيما يأتي الترتيب التنازلي للأسباب بناءً على النسب المئوية:

1. السرعة في تدريس المقررات (77.7%).
2. اقتصار الدراسة على الجوانب النظرية فقط (76.3%).
3. انخفاض المستوى العلمي الذي قدم به الطالب من الثانوية (74.7%).
4. عدم رغبة الطالبة في الدراسة (71.7%).

من خلال هذه النتائج، يمكن ملاحظة أن الأسباب الرئيسة لظاهرة الرسوب تتعلق بعوامل تعليمية بحتة مثل سرعة تدريس المقررات والتركيز على الجوانب النظرية دون التطبيق العملي، بالإضافة إلى العوامل المرتبطة بالمستوى العلمي للطالبات القادمات من الثانوية والدافعية الشخصية للدراسة. ولتحسين معدلات النجاح، قد تحتاج المؤسسات التعليمية إلى إعادة تقييم طرق التدريس بحيث تكون أكثر شمولية وتوازن بين النظرية والتطبيق، بالإضافة إلى تقديم دعم إضافي للطالبات ذوات الخلفيات العلمية الضعيفة وتعزيز الدافعية والرغبة في الدراسة من خلال البرامج الإرشادية والدعم النفسي.

الجدول (9) يوضح النسب المئوية لأهم أسباب ظاهرة الغش في الامتحانات.

ت	الأسباب	الدرجة			النسبة المئوية للفقرة
		ضعيفة	متوسطة	كبيرة	
.1	ضعف الوازع الديني.	%19.6	%37.1	%43.2	%74.7
.2	الرغبة في الحصول على درجات عالية.	%5.4	%25.4	%69.3	%88
.3	الخوف من الرسوب.	%7.1	%23.2	%69.6	%87.7
.4	عدم جدية بعض المراقبين في قاعة الامتحان.	%34.3	%45	%20.7	%62
.5	اكتسابها عادة من مراحل دراسية سابقة.	%14.3	%51.8	%33.9	%73.3

يوضح الجدول (9) النسب المئوية لأهم أسباب ظاهرة الغش في الامتحانات بناءً على استجابات الطالبات حيث تتراوح الأسباب بين دوافع شخصية وعوامل خارجية تتعلق ببيئة الامتحان. وفيما يأتي الترتيب التنازلي للأسباب بناءً على النسب المئوية:

1. الرغبة في الحصول على درجات عالية (88%).
2. الخوف من الرسوب (87.7%).
3. ضعف الوازع الديني (74.7%).
4. اكتسابها عادة من مراحل دراسية سابقة (73.3%).
5. عدم جدية بعض المراقبين في قاعة الامتحان (62%).

من خلال هذه النتائج، يمكن ملاحظة أن الأسباب الرئيسة لظاهرة الغش تتعلق بالضغوط الأكاديمية العالية، والخوف من الفشل، ونقص القيم الأخلاقية، بالإضافة إلى العادات المكتسبة من مراحل دراسية سابقة والتهاون في إجراءات المراقبة، لمعالجة هذه الظاهرة، يجب أن تركز المؤسسات التعليمية على تخفيف الضغوط الأكاديمية على الطلاب، وتعزيز القيم الأخلاقية والدينية، وتحسين نظام الرقابة في الامتحانات، بالإضافة إلى التعامل بجدية مع حالات الغش منذ المراحل الدراسية المبكرة لمنع تفاقمها في المستقبل.

الجدول (10) يوضح النسب المئوية لأهم أسباب ظاهرة ضعف دافعية التحصيل لدى الطالبات.

ت	الأسباب	الدرجة			النسبة المئوية للفقرة
		ضعيفة	متوسطة	كبيرة	
.1	عدم رغبة الطالبة في التخصص الذي تدرسه.	%18.6	%41.8	%39.6	%73.3
.2	الراتب المخصص للخريج قليل مقارنة بالأعمال الحرة.	%16.8	%45	%38.2	%73.3

.3	عدم صلة كثير من المواد الدراسية بالواقع العملي.	%10.4	%48.6	%41.1	%76.7
.4	مستوى التحصيل يؤثر في المستقبل المهني.	%13.9	%40	%46.1	%76.7
.5	شعور الطالبة بقلة الفرص لإكمال دراستها.	%11.1	%45	%43.9	%76.7

تشير النتائج في الجدول (10) إلى النسب المئوية لأهم أسباب ظاهرة ضعف دافعية التحصيل لدى الطالبات، وفيما يأتي الترتيب التنازلي للأسباب بناءً على النسب المئوية:

1. عدم صلة كثير من المواد الدراسية بالواقع العملي (76.7%).
2. مستوى التحصيل يؤثر في المستقبل المهني (76.7%).
3. عدم رغبة الطالبة في التخصص الذي تدرسه (73.3%).
4. الراتب المخصص للخريج قليل مقارنة بالأعمال الحرة (73.3%).

من خلال هذه النتائج، يمكن ملاحظة أن الأسباب الرئيسة لظاهرة ضعف دافعية التحصيل لدى الطالبات تتعلق بمدى ارتباط المواد الدراسية بالواقع العملي ومستقبلهم المهني، بالإضافة إلى الرغبة في التخصص والعوامل الاقتصادية المتعلقة بمكافأة الجهد الأكاديمي، لتحسين دافعية التحصيل.

الجدول (11) يوضح النسب المئوية لأهم أسباب ظاهرة استعمال الهاتف النقال في أثناء المحاضرة.

ت	الأسباب	الدرجة			النسبة المئوية للفقرة
		ضعيفة	متوسطة	كبيرة	
.1	عدم وجود تعليمات تمنع إدخاله بقاعة الدرس.	%22.9	%36.8	%40.4	%72.7
.2	تبادل الرسائل في أثناء المحاضرة.	%31.8	%38.9	%29.3	%66
.3	تبادل النقل أو الغش في الامتحان.	%38.6	%33.2	%28.2	%63.2
.4	المرونة الزائدة من قِبلَ بعض الأساتذة.	%26.1	%50.4	%23.6	%65.8

تشير النتائج في الجدول (11) إلى النسب المئوية لأهم أسباب ظاهرة استعمال الهاتف النقال في أثناء المحاضرة من وجهة نظر الطلاب، يمكن ترتيب هذه النتائج حسب النسبة المئوية كالآتي:

1. عدم وجود تعليمات تمنع إدخاله بقاعة الدرس (72.7%).
2. تبادل الرسائل في أثناء المحاضرة (66%).
3. المرونة الزائدة من قِبل بعض الأساتذة (65.8%).
4. تبادل النقل أو الغش في الامتحان (63.2%).

من خلال هذه النتائج، يمكن ملاحظة أن الأسباب الرئيسة لظاهرة استعمال الهاتف النقال في أثناء المحاضرة تتعلق بغياب القواعد الصارمة، والرغبة في التواصل الاجتماعي، والتساهل من قبل الأساتذة، بالإضافة إلى استخدام الهواتف لأغراض غير مشروعة مثل الغش، لمعالجة هذه الظاهرة.

الجدول (12) يوضح النسب المئوية لأهم أسباب ظاهرة عدم مشاركة الطالبات في المحاضرة.

ت	الأسباب	الدرجة			النسبة المئوية للفقرة
		ضعيفة	متوسطة	كبيرة	
.1	عدم تحضير المادة مسبقاً.	%14.3	%43.6	%41.8	%76.07
.2	تأكد الطالبة من النجاح.	%18.6	%49.6	%31.8	%71.07
.3	لا يوجد رسوب في نهاية الفصل الدراسي.	%42.9	%34.6	%22.5	%59.9
.4	وجود مذكرات جاهزة لذلك.	%17.9	%41.8	%40.4	%74.2

تشير النتائج في الجدول (12) إلى النسب المئوية لأهم أسباب ظاهرة عدم مشاركة الطالبات في المحاضرة. وفيما يأتي ترتيب هذه النتائج حسب النسب المئوية كالآتي:

1. عدم تحضير المادة مسبقاً (76.07%).
2. وجود مذكرات جاهزة لذلك (74.2%).
3. تأكد الطالبة من النجاح (71.07%).
4. لا يوجد رسوب في نهاية الفصل الدراسي (59.9%).

من خلال هذه النتائج، يمكن ملاحظة أن الأسباب الرئيسة لظاهرة عدم مشاركة الطالبات في المحاضرة تتعلق إلى حد بعيد بعوامل تحضيرية وتعليمية مثل عدم تحضير المادة مسبقاً، وتوفر المذكرات الجاهزة، بالإضافة إلى العوامل النفسية المتعلقة بالتأكد من النجاح وغياب نظام الرسوب. لتحفيز الطالبات على المشاركة.

الجدول (13) يوضح النسب المئوية لأهم أسباب ظاهرة ضعف الشعور بالمسؤولية اتجاه النظام العام للكلية.

ت	الأسباب	الدرجة			النسبة المئوية للفقرة
		ضعيفة	متوسطة	كبيرة	
.1	التربية الأسرية.	%12.5	%48.9	%38.6	%75.4
.2	ضعف الإدارة.	%12.1	%55	%32.9	%73.6
.3	محاباة الإدارة للطالبات.	%21.4	%53.6	%25	%67.9
.4	التهاون معهم في الحساب من قبل العائلة.	%19.3	%48.2	%32.5	%71.1

تشير النتائج في الجدول (13) إلى النسب المئوية لأهم أسباب ظاهرة ضعف الشعور بالمسؤولية من قبل الطالبات تجاه النظام العام للكلية. يمكن تحليل هذه النتائج كالآتي:

1. التربية الأسرية (75.4%).
2. ضعف الإدارة (73.6%).
3. التهاون معهم في الحساب من قبل العائلة (71.1%).
4. محاباة الإدارة للطالبات (67.9%).

من خلال هذه النتائج يمكن ملاحظة أن الأسباب الرئيسة لظاهرة ضعف الشعور بالمسؤولية لدى الطالبات تتعلق بتأثيرات التربية الأسرية، وكفاءة الإدارة، وسياسات المحاباة، بالإضافة إلى تساهل العائلة. لتحسين الشعور بالمسؤولية لدى الطالبات.

بوجه عام، يمكن ملاحظة أن الأسباب الرئيسة للسلوكيات السلبية تتراوح بين نقص البنية التحتية المناسبة، غياب الضوابط والإجراءات التنظيمية، العوامل النفسية والاجتماعية، ضعف الرقابة الإدارية، وأساليب التدريس غير الفعالة، وتتفق مع هذه النتائج دراسة كل من كوبر (2004)، وهوفمان (2004)، ومطلق (2008).

ملخص النتائج:

تضمن البحث تحليل الأسباب الرئيسة لعدة ظواهر سلبية بين طالبات كلية الآداب، وتشمل التجول في ممرات الكلية، الصوت المرتفع واستخدام ألفاظ غير لائقة، التغيب عن المحاضرات، عدم الحفاظ على ممتلكات الكلية، الرسوب، الغش في الامتحانات، ضعف دافعية التحصيل، استعمال الهاتف النقال في أثناء المحاضرة، عدم المشاركة في المحاضرة، وضعف الشعور بالمسؤولية تجاه النظام العام للكلية. فيما يلي ملخص النتائج لكل ظاهرة مرتبة بالتوالي:

- الصوت المرتفع واستخدام ألفاظ غير لائقة، أهم الأسباب: ضعف الوازع الديني والأخلاقي (84.3%)، غياب الرقابة الإدارية (82%)، التربية الأسرية (79.8%)، عدم محاسبة الطالبات اللاتي يحدثن الضوضاء، والاكتفاء بكتابة تعهد (76%)، قلة المحاضرات التوعوية للطلبة (74%).
- عدم مشاركة الطالبات في المحاضرة، أهم الأسباب :عدم تحضير المادة مسبقاً (76.07%)، وجود مذكرات جاهزة (74.2%)، تأكد الطالبة من النجاح (71.07%)، لا يوجد رسوب في نهاية الفصل (59.9%).

- ضعف دافعية التحصيل لدى الطالبات، أهم الأسباب :عدم صلة المواد بالواقع العملي (76.7%)، مستوى التحصيل يؤثر في المستقبل المهني (76.7%)، عدم رغبة الطالبة في التخصص (73.3%)، الراتب المخصص للخريج قليل (73.3%).

- ضعف الشعور بالمسؤولية تجاه النظام العام للكلية، أهم الأسباب :التربية الأسرية (75.4%)، ضعف الإدارة (73.6%)، التهاون من قبل العائلة (71.1%)، محاباة الإدارة للطالبات (67.9%).

- الغش في الامتحانات، أهم الأسباب: الرغبة في الحصول على درجات عالية (88%)، الخوف من الرسوب (87.7%)، ضعف الوازع الديني (74.7%)، اكتسابها عادة من مراحل سابقة (73.3%).

- التجول في ممرات الكلية، أهم الأسباب: عدم وجود قاعات للأنشطة والهوايات (78%)، عدم وجود ساحات مهيأة لجلوس الطالبات (74.3%)، عدم وجود ضوابط تمنع ذلك في الحرم الجامعي (69.3%)، سوء توزيع جدول المحاضرات (67.7%)

- عدم الحفاظ على ممتلكات الكلية، أهم الأسباب: عدم وجود عقوبات صارمة (71.3%)، ردة فعل نتيجة التجريح (71.3%)، التعبير عن حب الظهور (66%)، العلاقة السيئة مع إدارة الكلية (64.7%).

- الرسوب بين صفوف الطالبات، أهم الأسباب: السرعة في تدريس المقررات (77.7%)، اقتصار الدراسة على الجوانب النظرية (76.3%)، انخفاض المستوى العلمي من الثانوية (74.7%)، عدم رغبة الطالبة في الدراسة (71.7%).

- استعمال الهاتف النقال في أثناء المحاضرة، أهم الأسباب: عدم وجود تعليمات تمنع إدخاله بقاعة الدرس (72.7%)، تبادل الرسائل في أثناء المحاضرة (66%)، المرونة الزائدة من قبل بعض الأساتذة (65.8%)، تبادل النقل أو الغش في الامتحان (63.2%).

- التغيب عن المحاضرات، أهم الأسباب: الاعتماد على المذكرات (73.3%)، التدريس بطريقة مملة (72%)، عدم محاسبة الطلبة على تغيبهم (71.3%)، الجمع بين العمل والدراسة (70.7%)

تفسير عام لهذه النتائج:

من خلال تحليل نتائج البحث، يتضح أن السلوكيات السلبية لدى الطالبات مثل التغيب عن المحاضرات، عدم الحفاظ على ممتلكات الكلية، الرسوب، الغش في الامتحانات، ضعف دافعية التحصيل، استعمال الهاتف النقال في أثناء المحاضرة، عدم المشاركة في المحاضرة، وضعف الشعور بالمسؤولية، تتأثر إلى حد بعيد بعدة أسباب، يمكن تلخيصها في بعض النقاط كالآتي:

1. غياب العقوبات والتوجيهات الصارمة يشجع على السلوكيات السلبية، مثل التغيب عن المحاضرات، وعدم الحفاظ على الممتلكات، واستخدام الهواتف النقالة بشكل غير مناسب.
2. التربية الأسرية ودورها الكبير في تشكيل سلوك الطالبات، حيث يمكن أن تؤدي التربية غير الصارمة إلى ضعف الالتزام بالنظام.
3. الطرق التدريسية غير المحفزة تسهم في تدني دافعية التحصيل، وتزيد من معدلات التغيب والرسوب.
4. الضغوط الأكاديمية والاجتماعية مثل الرغبة في الحصول على درجات عالية والخوف من الرسوب، تدفع الطالبات نحو الغش، وتقلل من مشاركتهن الفعالة في المحاضرات.
5. عدم وجود ارتباط واضح بين التعليم وسوق العمل يؤدي إلى ضعف دافعية التحصيل، حيث تشعر الطالبات بعدم جدوى الدراسة إذا كانت العوائد المستقبلية غير مشجعة.

التوصيـــات: من خلال نتائج البحث توصي الباحثة بالآتي:

1. تطبيق سياسات صارمة وواضحة تتعلق بالحضور والانضباط.
2. تحسين وتطوير أساليب التدريس لتكون أكثر تفاعلية وتطبيقية، مما يجعل المقررات الدراسية أكثر جاذبية وملائمة للواقع العملي.
3. تعزيز التواصل مع الأسر وتوعية الأهالي بدورهم في تعزيز الالتزام والمسؤولية لدى الطالبات.
4. تقديم دعم أكاديمي ونفسي مستمر للطالبات، خصوصًا اللواتي يعانين ضغوط أكاديمية أو المتعثرات دراسياً.
5. تعزيز القيم الأخلاقية والدينية من خلال برامج توعوية وتثقيفية تركز على النزاهة الأكاديمية والمسؤولية الشخصية.
6. دعم الطالبات في اختيار التخصص، وتقديم إرشاد مهني وشخصي لهن قبل اختيار التخصص لضمان توافقها مع اهتماماتهن وميولهن، وتنظيم جلسات تعريفية حول

التخصصات المختلفة ومجالات العمل المرتبطة بها لتوعية الطالبات بأفضل الخيارات المتاحة.

بتبني وتنفيذ هذه التوصيات، يمكن للكلية أن تسهم في تحسين السلوكيات الأكاديمية والاجتماعية لدى الطالبات، وتعزيز بيئة تعليمية أكثر إيجابية وفعالية، مما سينعكس إيجاباً على مستوى التحصيل الأكاديمي والسلوك العام للطالبات.

المقترحـــــات: بناءً على نتائج البحث تقترح الباحثة بعض البحوث والدراسات المستقبلية التي تركز على معالجة هذه الظواهر وتحسين البيئة التعليمية، وبتنفيذ هذه البحوث، يمكن الحصول على فهم أعمق للسلوكيات السلبية لدى الطالبات واقتراح حلول فعالة لمعالجتها، مما يسهم في تحسين البيئة التعليمية وتحقيق نتائج أكاديمية أفضل، وهي كالآتي:

1. تأثير أساليب التدريس الحديثة على تحسين حضور الطالبات وتفاعلهن في المحاضرات.
1. دور الإدارة الجامعية في تعزيز الانضباط والمسؤولية بين الطالبات.
2. تأثير برامج التوجيه والإرشاد الأكاديمي على دافعية التحصيل لدى الطالبات.
3. العلاقة بين التربية الأسرية وسلوكيات الطالبات في البيئة الجامعية.
4. تأثير الربط بين التعليم الأكاديمي وسوق العمل على دافعية الطالبات للتحصيل.
5. فعالية البرامج التوعوية في تعزيز القيم الأخلاقية والحد من ظاهرة الغش.
6. دور الأسرة في تعزيز الالتزام الأكاديمي والمسؤولية لدى الطالبات.
7. تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على السلوك الأكاديمي للطالبات.

المصادر والمراجع:

1. إبراهيم، فاضل خليل(2010). أسباب السلوك البيئي السلبي لدى طلبة جامعة الموصل. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية. م10. ع1.
2. أبو دف، محمود خليل والديب، ماجد حمد (2009). مدى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب تعديل السلوك كما جاءت في السنة النبوية من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بمحافظة غزة مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية). م17. ع1. ص486-453.
3. أحمد، ربيع، وآخرون (2022). دليل تعديل وبناء السلوك الإنساني، مديرية البحوث. وزارة التربية. سوريا.
4. بركات زياد (2010). المخالفات السلوكية لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي من وجهة نظر المعلمين في محافظة طولكرم بفلسطين مجلة العلوم التربوية والنفسية. م11. ع3. ص193-165.

5. بركات زياد (2005). دوافع السلوك الصفي السلبي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين. مجلة دراسات عربية في علم النفس، م 5. ع 4. ص 845–882.
6. تركي، مثنى إسماعيل ووفاء حسن عيسى. 2020. السلوكيات السلبية لدى طالبات كليات التربية من وجهة نظر أساتذتهن .مجلة العلوم النفسية، م31. ع 4. ج 2. ص 1–26.
7. الخلف، معين، وآخرون (2015). مظاهر السلوك السلبي السائدة لدى طلبة كلية التربية الرياضية بجامعة اليرموك من وجهة نظر مدرسيهم وأساليب التعامل معها. جامعة اليرموك.
8. العثامنة، عبد اللطيف (2003): المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية وصعوبات التعامل معها من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظات شمال فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح. نابلس.
9. الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (2005). تعديل السلوك في التدريس. دار الشروق للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.
10. مطلك، فاطمة عباس (2008). الظواهر السلوكية الخاطئة والسائدة في الوسط الطلابي في جامعة كوبة. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية. جامعة الموصل. م7. ع3. ص42–73.
11. الهويدي، زيد (2002). مهارات التدريس الفعال. دار الكتاب الجامعي: العين الإمارات العربية المتحدة.
12. هويدي، محمد واليماني سعيد (2007). السلوكيات غير المقبولة من وجهة نظر المعلمين لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين. مجلة العلوم التربوية والنفسية. م8. ع1. ص 44–13.

13. Cooper, M. (2004). "Covariation among a children problem behaviors". Child Development, 91(1), p. 2032-2046.
14. Hoffmann. R. (2004). Shent rage; passive-aggressive behavior in organization, dissertation abstracts international.
15. Lekie. H. (2004). Giris behaviors and peer relationship; the double edged sword ofexclusion and rejection.
16. Marie, A. (2004). Measuring attitudes toward assertive. reponding passive behavior". Dissertation Abstrats International, 64-05B, AA19528069, p. 2943

The Prevalent Negative Behaviors Among Female Students at the College of Arts

Ayada Masoud Agob
Department of Education and Psychology, Faculty of Arts, Islamic University of Asmara, Libya

Abstract:

The research aims to identify the prevalent negative behaviors among female students at the College of Arts and to uncover the underlying reasons behind these behaviors. The researcher used the descriptive-analytical method due to its suitability for the nature of the problem. A questionnaire was designed to study the negative behaviors and their causes, which included ten prevalent behaviors among the students, each with its own reasons. After measuring the psychometric properties of the questionnaire, it was administered to a sample of 285 students, selected through stratified sampling. The results revealed the prevalent negative behaviors among the students, ranked in descending order as follows: loud voices and the use of inappropriate language, lack of participation in lectures, low motivation for academic achievement, weak sense of responsibility towards the college's general order, cheating in exams, wandering in the college corridors, damaging college property, failure among students, using mobile phones during lectures, and absenteeism from lectures. The reasons leading to these behaviors were discussed. Given these findings, the researcher recommended developing effective strategies to address negative behaviors, including providing psychological and social support to students, enhancing positive communication between students and faculty members, and developing guidance and awareness programs.

Keywords: negative behaviors – female students – College of Art.